نحو مؤسسة تحفيظ نموذجية

رؤية علمية عملية لمنهجٍ نموذجيٍّ لخدمة القرآن الكريم وعلومه

ورقة عمل مقدمة من:

د.محمود بن عبد الجليل روزن

نحو مؤسسة تحفيظ نموذجية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد،

يأتي هذا الطرح استكمالًا لما سبق اقتراحه في مقال: نحو مؤسسة قرءانية مركزية لضبط مسائل علوم القرءان وتجديدها[1].

ولأنَّ تحفيظ القرآن أحد أهمِّ الحقول المتعلِّقة بالعمل القرآنيّ خاصَّةً والإسلاميِّ عامَّة، ولأنه – في الوقت نفسه – يعاني من غياب الرؤية المؤسسية المنضبطة علميًّا وعمليًّا؛ فقد حاولتُ إفرادَ تلك المسألة بمزيدٍ من البسطِ، فهذه رؤيتي لمؤسسة تحفيظيّةٍ نموذجيَّة، تكون بمثابة نواةٍ لخدمةِ القرآن الكريم وعلومه، أُجْمِلُها في الورقات الآتية.

إنَّ الوصول إلى المؤسسية قد يكون شاقًّا ويحتاج إلى سنواتٍ من العمل الدءوب، ولكن كلّ ذلك يهون إن علم المؤمنُ مردود ذلك، ويكفي أنَّ القائم على هذا العمل قائم بأشرف ما يمكن للمسلم القيام به لقول النبي r : «**خيركم من تعلَّم القرآن وعلمه**»، ولا يخفى أنَّ أيَّ مُساهِم في هذا الحقل – ولو بقليلِ جهد – فهو داخلٌ بشكلٍ ما في المقصودين بهذه الخيريَّة.

وبالرغم من أنَّ مُنظِّري الصحوة الإسلامية قد انتبهوا إلى ضرورة العمل المؤسَّسي؛ فما زالت بعض حقول العمل الإسلاميّ تفتقرُ الرؤية الواضحةَ التي يمكن تحويلها إلى واقعٍ ملموس، وحاجة الأمة الإسلامية إلى المنهجية حاجةٌ مُلحَّةٌ، فهي أمة الإتقان والإحسان، وقد رأينا جميعًا وأيقنَّا بما لا يترك للشكِّ مجالًا أن العمل العشوائيَّ غير المنظم قد يضرُّ أكثر مما يُفيد، وحتى لو أفادَ بصورةٍ ما؛ فقد أضرَّ:

١- لأنَّ البعض يحسبه نهاية المطاف، أو أنَّه هو الصورة الوحيدة الممكنة، فلا يُعمل ذهنه في إيجاد بديل أكثر فائدة.

٢- لأنَّ فرقَ الإنجاز بين ما كان ممكنًا وما هو واقعٌ إن تُرجم إلى أوقات فلا شكَّ أنَّه سيمثِّل وقتًا طويلًا من أوقات الأمة المهدرة.

٣- لأنَّ طول العهد قد يُولِّد أُلفةً تضع الطامح إلى التغيير في مواجهة عقولٍ لسان حال حامليها: (وجدنا ءاباءنا)، ولا يخفى أنَّ هذا هو شعار قاتلي الإبداع.

---

(١) مقال منشور بمجلة الفرقان، الإصدار (١١٠): ٢٠١١/٤.

وانظر إلى قريتك التي تعيش فيها أو حيِّكَ الذي تقطنه، **كم تمثِّل نسبة مَن يحفظون القرآن فيه كلَّ عامٍ إلى نسبة مَن يتخرَّجون في الصفِّ السادس الابتدائي أو الثالث الإعداي؟**

من خلال استقراء الواقع؛ تراوحت هذه النسبة في الأماكن التي زُرناها بين ٠.١ إلى ٧.٤% بمتوسط ٣.٧٥ % تقريبًا وهو ما يعني أنَّ قريةً بها مائة طالبٍ يتخرَّجون سنويًّا لا يتجاوز عدد من يحفظون القرآن منهم أربعة طلَّابٍ على التقدير المتفائل!

والآن: كم فردًا من هؤلاء الأربعة يحفظون القرآن حفظًا مُتقنًا مُجوَّدًا؟

الإجابة بالأرقام الإحصائية: (٠.٦٢٨%) أقل من واحدٍ صحيح!

ثم كم من هذه النسبة من لديهم درايةٌ وإلمام بأساسيات علوم القرآن، ثم كم منهم يُترجم هذا القرآن في حياته سلوكًا ومنهجًا عمليًّا؟

ثمَّ لِنَدَعْ عنَّا ذلك ولْنتساءل: كم طفلًا يتفلَّتُ خلال التحفيظ فلا يُتمُّ إلا بعض جزءٍ أو جزءًا، ثم تتقاذفه المؤسسات التعليمية وتتجاذبه الكيانات الإفسادية بالشارع وعلى الشبكة العنكبوتية وغيرها؟

وإن قلنا إن التفلُّتَ آفةٌ موجودةٌ في كل المؤسسات التعليمية، وإنَّ أسبابه كثيرة؛ فلابد أن نعترف – في الوقت نفسه – أنَّ العشوائية التي تعاني منها مؤسساتنا القرآنية هي السبب الأخطر والعائق المباشر الذي يحول دون علاجها أو الحدّ منها إلى النسب المقبولة.

لا شكَّ أنَّ هذه التساؤلاتِ وتلكم الصُوَرَ تضعنا أمام مسئوليةٍ جليلةٍ لا يحقُّ لقادرٍ أن يَقعُد عنها، فمن آتاه الله حظًّا من العلم القرآني، أو آتاه بسطةً من المال والرزق؛ وجب عليه تبنِّي هذا الفكر وإخراجه إلى النور.

وإنَّ المنهجية النموذجية قد استطاعت – بعون الله وتوفيقه – رفع نسبة الحَفَظةِ في بعض الأماكنِ التي قطعت شوطًا طيِّبًا إلى أكثر من ٧٥% من جملة الأطفال في مراحل التعليم الأساسيّ، كلُّهم – ولله الحمد والمنة – يُجيدون القراءة المجوَّدةَ – ويعرفون العلل النظرية لها، ويجمعون من العلم الشرعيّ ما يُساعدهم على الفهم الصحيح للدين، والدعوة إليه، وردّ شبهات أعدائه.

هذا؛ مع انخفاض نسبة المتفلتين من التحفيظ إلى أقلَّ من ٥%، وكلُّهم لأسبابٍ لا دخل للمؤسسة بها: كانتقال الأسرة إلى محلة أخرى، أو هجرتها إلى قطر آخر، أو المرض المُقعد الذي لا حيلة لأحدٍ معه، أو نحو ذلك من الأسباب الفوقية.

الوضع القائم لمعظم الحلقات القرآنية [٢]

(٢) من خلال استقراء مُنظَّم لباحثين بمعهد ابن الجزري لخدمة القرآن الكريم وعلومه بالتعاون مع مؤسسة الخير للإغاثة الإنسانية. وسيُلحق – بإذن الله – في نهاية هذه الورقة نموذج معايير تقويم حلقات التحفيظ المستخدمة.

وقد لاحظنا من خلال زيارتنا الميدانية أنَّها تتفق – غالبًا - في:

- غياب الهيكل الإداري، فغالبًا تكون إدارة الحلقة بكاملها متمثِّلةً في المُحفِّظ، فهو المدير، وهو المشرف، وهو المدرس، وهو العامل....إلخ.
- عدم المنهجية العلمية والعملية حتى في تحفيظ القرآن نفسه، فقد يحفظ بعض الطلاب من سورة الناس وبعضهم من سورة البقرة، وغياب التخطيط الواعي لمراجعة المحفوظ السابق (الماضي) ونحو ذلك.
- الافتقاد إلى التخطيط الزمني للمناهج، فلو سألت عن الوقت الذي يُفترض أن يختم فيه الطفل، فلن تلقى إجابة علمية شافيةً.
- غياب المناهج العلمية الشرعية والثقافية.
- عدم إتقان القائم على التحفيظ وافتقاره إلى اللمسة الإبداعية.
- غياب التطوير وتنمية القدارت.
- غياب السجلات والأرشفة.
- قلة عدد الحفظة.
- قلة إتقان الحافظين منهم.
- عدم تناسب السنّ مع المحفوظ.
- زيادة نسبة المتفلتين
- كثرة الغياب.
- كثرة عدد الأيام التي يمكن أن تلغى فيها الحلقة بمبرر أو بدون مبرر.
- الافتقار إلى الوسائل التعليمية المناسبة وعدم مواكبة التطور في تقنية التعليم.
- افتقار الحلقة إلى الجوّ المناسب للعمل، كإقامتها في صحن المسجد أو في أماكن قريبةٍ من الضوضاء كالأسواق ونحوها.

صورة المؤسسة النموذجية

من خلال قراءة المؤاخذات السابقة وتخيُّل عكسها؛ يمكننا أن نرسم صورة تقريبيةً للمؤسسة القرآنية النموذجية التي نحلم بها.

وإنَّ مما يُسهِّل الوصول إلى تلك الصورة المرجوَّةِ أن تتبنَّى مؤسسةٌ كبرى هذا الفكر الطموح ألا وهو العمل على نمذجة تحفيظ القرآن الكريم ومنهجته.

وإننا نتخيَّل أنَّ حقل القرآن الكريم التابع لتلك المؤسسة ذات الكيان العملاق، يمكن أن ينقسم إلى ثلاثة أقسامٍ:

القسم الأول: القسم العلميّ؛ وينقسم بدوره إلى عدة لجانٍ؛ منها:

- **لجنة المناهج:** وتختصُّ بتصميم المناهج، وتخطيط الأحمال الدراسية، وتوزيعها، ويقوم عليها خبراءُ في التربية ونظريَّاتها الحديثة، وفي تحفيظ القرآن، وتدريس العلوم الشرعية، وخبراء في العلوم اللغوية والثقافية ذات الارتباط.
- **لجنة التطوير:** وتختصُّ بكل ما يتعلق بالتطوير؛ كتخطيط البرامج التدريبية وبرامج تنمية القدرات، والتمكين التقنيّ، ونحو ذلك.
- **لجنة الأبحاث العلمية:** وتختصُّ بالدراسات العلمية الجادَّة فيما يتعلَّق بالقرآن وعلومه، وخصوصًا ما كان منها وثيق الصلةِ بالتحفيظ وتقنياته ومشكلاته..إلخ.

القسم الثاني: التنظيم والإدارة؛ ويختصُّ بالجوانب التنظيمية والإدارية؛ مثل:

- مناقشة اللوائح الوظيفية والمالية، وإقرارها، وتعديلها..إلخ.
- العلاقات العامة؛ كتنظيم الدورات والرحلات والمسابقات والزيارات الميدانية، وما شابه ذلك، ودارسة طلبات انضمام الفروع الجديدة والتحقق من مدى جديَّتها، وإحالتها إلى لجنة التقويم، كما يُحيل المشكلات الواردة إليه إلى لجنتها المناسبة.
- الأرشيف بقسميه الورقي والالكتروني، ويُمثِّل ذاكرةَ المؤسَّسة ورأس مالها وتراثها.

القسم الثالث: الرقابة والتقويم، ويختصُّ بالرقابة على القسيمن السابقين وتقويم عملهما، وهو في الأصل معنيٌّ بالإدارة بمعناها الضيق.كما يختصُّ بالبتّ في طلبات انضمام الفروع الجديدة المُحال إليه من لجنة العلاقات العامة، ويختصُّ كذلك بإحالة المشكلات الفنية إلى لجنتها المناسبة.

التخطيط الداخليّ لمدرسة قرآنية نموذجية

أوَّلًا: المنشآت والمباني

أقلُّ الأوضاع النموذجية أن تقام المدرسة على قيراطين منقسمين إلى: مبنًى مكوِّنٍ من خمسة طوابق – على الأقلِّ - على مساحة قيراط ١٧٥م٢ ، وقيراط آخر أرض فضاء للألعاب.

ويُراعى - بقدر الإمكان - العوامل الآتية:

(أ) اختيار مكانٍ منعزل نسبيًا هادئٍ بعيدٍ عن الكثافات السكنيّة والضوضاء والأسواق وسكك القطارات والطرق السريعة.

(ب) اختيار مكانٍ بعيدٍ عن مقالب القمامة؛ ومحارق المُخلَّفاتِ؛ حفاظًا على الحالة الصحيّة للأولاد والدارسين.

(ج) استخدام القرميد أو أيّة خامات أخرى عازلة للصوت والحرارة في بناء الحوائط والجدران .

(د) تصميم حجرات منعزلة للمُراجعة، وحجرة مستقلة للمكتبة لتوفير جوٍّ هادئ للقراءة والاطلاع، وتوفير معملٍ للكمبيوتر والوسائل التعليمية الأخرى.

ويُراعى في التصميم الهندسيّ أن يحتوي كل طابق على ثماني حجرات مناسبة المساحة بالإضافة إلى ثلاثة دورات مياه.

وبذلك يكون جملة الحجرات بالمبنى في الخمسة الطوابق أربعين حجرة تقريبًا منها سبع وعشرون للدراسة: ثلاثة فصول لكل عام دراسيّ × تسع مراحل = ٢٧ فصلًا، بالإضافة إلى **ثلاث عشرة غرفة مُوزَّعةً كالآتي:**

١- مكتب الإدارة.

٢- غرفة المشرفين

٣- الأرشيف.

٤- قاعة الاجتماعات.

٥- قاعة التدريب.

٦- غرفة استراحة المدرسين وخزاناتهم.

٧- غرفة المدرسات وخزاناتهنَّ.

٨- غرفة المخازن العامة.

٩- المكتبة (بمساحة غرفتين أو ثلاث غرف).

١٠- معمل الكمبيوتر

١١- قاعة التدريب.

١٢- الكانتين.

ثانيًا: الهيكل التنظيمي البشري:

ويُحدَّد بالأخذ في الاعتبار أنَّ الدراسة العادية مدتها تسع سنوات[٣]، وأنَّ عدد الملتحقين الجدد سنويًّا ستِّين طالبًا، فيكون إجمالي الدارسين العاديين بالمدرسة بعد تسع سنين خمسمائة وأربعين طالبًا.

يحتاجون:

٣ إداري.	٤ مشرفين
٢٨ مدرسًا ومدرِّسة.	٢ أرشيف.
١ مكتبي	٣ عامل.

جدول تلخيصي: كيف تُنشئ مؤسسة قرآنية نموذجية؟

---

(٣) هذا التحديد مقصود لعدَّة أسباب منها:

- أنَّ السنوات التسع محسوبة من السنّ التي يلتحق بها الطفل برياض الأطفال (الحضانة)، وحتى تخرجه من المرحلة الابتدائية، وذلك حسب ما هو متعارفٌ عليه في مصر، وربَّما اختلف الوضع في بعض الدول العربية والإسلامية الأخرى كما أخبرَنا بعض الإخوة بتلك الدول، ومن الممكن القيام ببعض التحويرات على هذا النموذج المقترح مع الاحتفاظ بجوهره بما يتواءم مع ظروف كل بلدٍ.
- أنَّ الطفل إن لم يختم القرآن ويُحصِّل القدر الكافي من أساسيّات العلوم الشرعية قبل التحاقه بالمرحلة الإعدادية فإنه غالبًا ما يتفلَّت، ولا يكمل الحفظ لأنه يُشغل بأعباء الدراسة الإعدادية التي لا تقارن بها أعباء الدراسة الابتدائية.
- لأن التحديد يشجع وليّ الأمر على إلزام طفله بالمواظبة في الحفظ لأنَّ لها غايةً معلومة ينتهي إليها، على عكس ترك الأمور بلا تحديد.
- ولا يعني ذلك أن مهمة المؤسسة تنتهي بانتهاء الطفل للحفظ بل هناك وسائل كثيرة ومجرَّبة لاستمرار التواصل البنَّاء بين الطفل المتخرج والمؤسسة التحفيظية التي تخرَّج منها، بل هناك فرصة كاملة لمن يريد الاستمرار والتخصص في دراسة العلوم الشرعية.

المرحلة	الفترة الزمنية	المدة	الكوادر المطلوبة	المباني
الأولى	من الاستعداد وحتى قبول أول دفعة	في حدود ستة شهور، وهي مدة كافية جدًّا لترجمة الإرادة الصادقة إلى واقعٍ ملموس	١ إداري ٤ مدرس ١ عامل	الطابق الأول بتجهيزاته
الثانية	من بداية الدراسة وحتى نهاية السنة الثالثة	ثلاث سنوات	**يُضاف خلالها بالتدريج:** ١ مشرف ٦مدرسين ١ أرشيف	يُنتهى خلالها من الطابق الثاني بتجهيزاته
الثالثة	من بداية لاسنة الرابعة وحتى نهاية السنة الخامسة	سنتان	**يُضاف خلالها بالتدريج:** ١ إداري ١مشرف ٦ مدرسين ١ عامل	يُنتهى خلالها من الطابق الثالث بتجهيزاته
الرابعة	من بداية السنة السادسة وحتى نهاية السنة السابعة	سنتان	١مشرف ٦ مدرسين ١ أرشيف	يُنتهى خلالها من الطابق الرابع بتجهيزاته
الخامسة	من بداية السنة الثامنة وحتى نهاية السنة التاسعة	سنتان	١ إداري ١ مشرف ٦مدرسين ١ مكتبي ١ عامل	يُنتهى خلالها من الطابق الخامس بتجهيزاته
المجموع		تسع سنوات ونصف	٣ إداري ٤ مشرفين ٢٨ مدرس ٢ أرشيف ١ مكتبي ٣ عامل	خمسة طوابق

الصورة النهائية

يمكن إجمال وظيفة المؤسسة فيما يأتي:

(١) **الإنشاء: وضع غير قائم أو قائم بشكلٍ صوريٍّ لا يمكن الاعتداد به.**

(٢) **الدعم:**

أ- **المادي (وضع نموذجي قائم).**

- نقدي.
- عيني في صورة أجهزة ووسائل ومقاعد ونحو ذلك.

ب- **الفني: (وضع غير نموذجي قائم)** للوصول به إلى النموذجية من خلال خطواتٍ علمية مدروسة، ومن مُفردات ذلك:

- توفير المناهج المُطوَّرة المُخطَّطة وَفْق أسس علمية منهجية واضحة، ولا تُعتمد بصورةٍ رسمية يمكن للجمعية تبنِّيَها إلا بعد إجازتها من قِبَل المتخصِّصين المشهود لهم بالعلم درايةً وروايةً، تنظيرًا وتطبيقًا.
- توفير الكوادر البشرية المؤهلة وتصديرها.
- دورات تطوير الأداء للكوادر المختلفة سواءٌ في ذلك من اعتُمدَ فعلًا أم مَن هو مُرشَّح للاعتماد، وسواءٌ من له ارتباطٌ رسميٌّ بالجمعية أو أيّ راغبٍ في العلم والاستفادة، وسواءٌ في ذلك الكوادر الإدارية أم التربوية وغيرها.
- حل المشكلات التي تعترض العملية التحفيظية، والتي قد تنتج بشكل مباشرٍ عن ظروفٍ محليَّة غير مطردة (مشكلات محلية).

(٣) **الرقابة والتقويم والمتابعة (توكيد الجودة).**

(٤) **الربط والتنسيق بين الفروع المختلفة.**

(٥) **الدعوة والتبشير بالمنهجية،** وخدمة المجتمع عن طريق الندوات والمؤتمرات وإقامة الأسابيع العلمية والدورات المكثفة في علوم القرآن والشريعة المختلفة.

صورة للتخطيط الزمني للمناهج في المدارس النموذجيَّة

لـمَّا كانت المناهجُ منشعبةً إلى ثلاث شُعبٍ؛ هي:

١ - القرآن الكريم وتجويده.

٢ - المنهج الشرعي: كالعقيدة والحديث والسيرة والفقه والسلوك ..إلخ.

٣ - المنهج الثقافي: كالكمبيوتر والحساب واللغة الأجنبية ..إلخ.

فسنعرِض لمثالٍ عامٍّ من كلِّ قسمٍ للتوضيح، ومَن أراد الاستزادةَ التفصيليَّة فعليه بالتخطيط الكامل للمناهج نسأل الله **U** أن يُتمَّ ما بقي منها[٤].

أوَّلًا: القرآن الكريم:

السنة الأولى: (عمر الطالب ثلاث سنوات تقريبًا)**:** يحفظ حتى نهاية سورة الأعلى.

السنة الثانية: بافتراض أنَّ صافي أيام العمل في العام الدراسيّ ٢٥٠: ٢٦٠ يومًا تقريبًا، وأنَّ الطالب في هذه السنّ يمكنه حفظ سطرين يوميًّا، فإن هذا يعني أن يحفظ نحو ٣٣ صفحةً أو يزيد قليلًا لينتقل إلى نهاية سورة التغابن.

السنة الثالثة: يرتفع معدل حفظ الطالب إلى ثلاثة سطور تقريبًا في اليوم، وهو ما يعني أنَّ باستطاعته حفظ ٥٠ صفحة تقريبًا في عامه الثاني ليصل إلى نهاية سورة الأحقاف، ويُتمّ حفظ خمسة الأجزاء الأخيرة.

السنة الرابعة: (يكون سنُّ الطفل قد بلغت ستة أعوام، ويكون قد التحق بالصف الأول من المرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي)**:** ويكون باستطاعته أن يحفظ أربعة سطور يوميًّا، فينتقل بنهاية هذا العام إلى ختام سورة فاطر.

السنة الخامسة: يحفظ خمسة سطور يوميًّا، ويصل بنهايتها إلى خواتيم سورة النور.

السنة السادسة: يحفظ ستة سطورٍ يوميًّا، ويصل بنهايتها إلى آخر سورة الرعد.

السنة السابعة: يحفظ سبعة سطور يوميًّا وينتهي من الحفظ إلى آخر سورة الأنعام.

السنة الثامنة: ينتهي فيها مما تبقَّى له من القرآن، ويكون قد أتقنه حفظًا وتجويدًا عمليًّا في الصف الخامس الابتدائي.

السنة التاسعة: تُخصَّص لختمة التجويد والإجازة برواية حفصٍ أو بقراءة عاصمٍ كلها، وربَّما ساعد مستوى الطالب على تلقِّي ختمات بقراءاتٍ أخرى.

---

(٤) تم تطبيق هذه الخطط بالفعل، وكانت النتيجة رائعة بعون الله وتوفيقه، فالكلام – ها هنا – مُجرَّبٌ، وليس من قبيل التنظير المجرَّد.

ثانيًا: الحديث النبوي الشريف (نموذج للمنهج الشرعيّ):

١- اثنان وخمسون حديثًا مختارًا (حديث كل أسبوع).

٢- أربعة ومائة حديثًا مختارًا (حديثان كل أسبوع).

٣- ستة وخمسون ومائة حديثًا مختارًا (ثلاثة أحاديث كل أسبوع).

٤- ستة وخمسون ومائة من اللؤلؤ والمرجان.

٥- ستة وخمسون ومائة من اللؤلؤ والمرجان.

٦- ستة وخمسون ومائة من اللؤلؤ والمرجان.

٧- ستة وخمسون ومائة من اللؤلؤ والمرجان.

٨- ستة وخمسون ومائة من اللؤلؤ والمرجان.

٩- ستة وخمسون ومائة من عمدة الأحكام.

وبذلك يكون الطالب قد حفظ – عن ظهر قلب - نحو ألفٍ ومائتين وخمسين حديثًا، ممَّا لابد منه لطالب العلم الشرعيّ.

ثالثًا: منهج الحاسب الآلي (نموذج للمنهج الثقافيّ):

١- أساسيات مختارة

٢- أساسيات مختارة

٣- النوافذ

٤- الوورد

٥- الإكسيل

٦- باور باوينت

٧- أكسيس

٨- IT، وامتحان ICDL.

٩- برنامج الفوتوشوب وأساسيات البرمجة والصيانة.

وظيفة المؤسسة الحالية

(كيف نبدأ الآن؟)

١- تشكيل ثلاث لجان منبثقة عن حقل العمل القرآني لتكون نواة للتشكيل النهائي بإذن الله (المقصود: أن تتشكل على الأقسام الثلاثة السالفة الذكر: العلمي والإداري التنظيمي والرقابي، على أن يبدأ كلٌّ منها بالاضطلاع بمسئولياته التي يمكن البدء بها الآن، فيقوم القسم العلمي – مثلًا - بالانتهاء من تصميم المناهج وتخطيطها، ووضع مناهج دوراتِ تنمية القدرات، وعرضها على الاجتماع العامّ لإقرارها واعتمادها، كما يقوم قسم الإدارة بوضع اللوائح المبدئية المطلوبة للعمل، والبدء في تدشين الأرشيف بقسميه الورقي والإلكتروني، وتقوم لجنة الرقابة بالمتابعة المستمرَّة دوريًّا وعشوائيًّا لأعمال اللجنتين السابقتين حتى تستحثَّهما على البذل والعطاء للوصول إلى الغاية في أسرع وقتٍ ممكن بإذن الله).

٢- التواصل مع الأماكن المرشحة وزيارتها والظهور الجماعيّ فيها دعمًا للقائمين عليها (مهمة كل اللجان).

٣- إعداد تقارير عن الوضع الحالي لهذه الأماكن وكيفية ترقيته مبدئيًّا بأقل التكاليف (يمكن أن يكون التقسيم فيها جغرافيًّا مع ضرورة وجود واحدٍ على الأقلّ من خارج المكان).

٤- المساعدة الجدية بالخبرة البشرية العلمية (نقل الخبرة ميدانيًّا عن طريق المُجيدين).

٥- مسئولية الربط بالأرشيف المركزي وبحث إنشاء موقع الإنترنت.

٦- مسئولية تنسيق الدعم الفنيّ (دورات تنمية القدرات).

٧- الإعلان عن المؤسسة ونشاطها بكافة الطرق المُتاحة؛ والتعريف برسالتها وأهدافها، وذلك لمُحاولةِ زيادة عدد مَن لهم خبرةٌ يمكن الاستفادة بها في هذا المجال، ممن هم مقتنعون بضرورة فكرة المنهجية والمؤسسيّةِ، ولا شكَّ أن هذا الهدف من أَوْلى ما يجب للمؤسسة أن تهتمَّ به؛ لأنَّ رأس المال الحقيقيّ لها هو وجود الكفاءات البشرية.

إلحاقان

إلحاق (١):البرامج التدريبية المقترحة لمدرِّسي الحلقات

تُعدُّ مُهمَّة تنمية قدرات العاملين بالمؤسسة التحفيظية من معلِّمين ومشرفين وإداريين وغيرهم؛ من أهمِّ ما تقوم به المؤسسة، حيث تعمل هذه البرامج التدريبية على إكساب العاملين بحقل التحفيظ العلم والمهارة اللازمين لأداء مهامِّهما بكفاءة.

ومن خلال التجربة الميدانية؛ فإنَّ هذه البرامج ساهمت مساهمةً واضحة في رفع كفاءة المستهدَفينَ، وتطوير أدائهم، وتحفيزهم على البذل والترقِّي.

وفيما يأتي مُقترحٌ مَبدئيٌّ بهذه البرامج والدورات:

أوَّلًا: برامج أساسية للمُعلمين:

١- أساسيات تربوية لمدرسي الحلقات القرآنية.
٢- مهارات التحفيظ الفعَّال. [المراجعات – الخطط – ملف الإنجاز].
٣- نور البيان في تعليم القراءة والكتابة.
٤- مهارات إدارة الوقت داخل الحلقات القرآنية.
٥- التجويد الوافي.
٦- مهارات تدريس التجويد.
٧- مهارات تدريس المناهج الشرعية والثقافية.

ثانيًا: برامج متقدمة للمُعلِّمين:

١- مهارات التعامل مع الأنماط المختلفة من الطلاب.[تربوي متقدم].
٢- مهارات التنويع الدراسيّ.
٣- اكتشاف المواهب ورعاية الموهوبين.
٤- رعاية المتأخرين دراسيًّا.
٥- مهارات إدارة حلقات كبار السنّ.
٦- البرامج الترفيهية في الحلقات القرآنية .
٧- مهارات الاتصال الفعال.
٨- مهارات العرض الفعال.
٩- أساسيات الحاسب الآلي.

١٠- أساسيات اللغة العربية.

١١- مهارات تدريس اللغة الإنجليزية داخل الحلقات القرآنية.

١٢- استخدام التكنولوجيا في التدريس.

ثالثًا: برامج المشرفين:

١- مهارات الإشراف داخل الحلقات القرآنية.

٢- أساليب التقويم الفعَّال.

٣- مهارات الإدارة الفعالة.

٤- النماذج والأرشيف.

٥- استخدام الحاسب الآلي في الأرشفة.

٦- حاسب آلي متقدم (مستويات ICDL+ أساسيات البرمجة + أساسيات الصيانة).

٧- مهارات تخطيط المسابقات.

٨- مهارات تخطيط البرامج الترفيهية والحفلات.

رابعًا: برامج الإدارة:

١- المدير الناجح.

٢- مبادئ جودة الإدارة الشاملة

٣- مفاهيم قيادية.

٤- التدريب القياديّ.

٥- إدارة الوقت والاجتماعات وضغوط العمل.

٦- التخطيط الاستراتيجي.

٧- حل المشكلات وإدارة الأزمات واتخاذ القرار.

٨- تنظيم المؤتمرات والندوات.

خامسًا: برامج نوعية متفرقة:

١- مهارات الخطّ العربيِّ.

٢- كيف تكتبُ بحثًا علميًّا؟

٣- نظم الامتحانات وتقويم الطلاب.

٤- إدارة الفريق البحثي.

٥- الجوانب القانونية والمالية في الأعمال والمؤسسات الخيرية.

٦- دليل الأنماط الشخصية.

٧- العصف الذهني.

٨- التفكير الإبداعي.

٩- أسس التدريب الفعَّال ومهاراته

إلحاق (٢):معايير تقويم الحلقات القرآنية وتوصيفها

أوَّلًا: المعايير الإنشائية:

(١) موقع الحلقة:

- له مكان مستقل (خارج المسجد).
- بعيد عن التجمُّعات السكنية (ليس شقة في عمارة سكنية).
- بعيد عن الضوضاء.
- غير ملاصق لخطوط المواصلات السريعة.
- بعيد عن الأسواق.
- بعيد عن مقالب القمامة.

(٢) مساحة الحلقة:

- مساحة الحلقة كافية (طفل واحد/م^{٢}) بمعنى: إذا فُرِض أنّ الحلقة مقامة على مساحة قيراط واحد (١٧٥م٢)، طابق واحد فإنّه يستوعب على أقصى تقدير ١٧٥ طالبًا. فإن كانا طابقين فإن الحد الأقصى للأطفال الذين يستوعبهم هو ٣٥٠ طالبًا...وهكذا.
- وجود مساحة فراغ للألعاب وتجمع الأطفال قبل الحلقة وأثناء الفسحة ونحو ذلك.
- وجود دورات مياه كافية، ومنعزلة، ومخصصة لكل جنسٍ على حدة.

(٣) أمور أخرى متفرقة:

- وجود مكان للإدارة.
- وجود غرف استراحات للمعلمين والمعلمات وطاقم الإشراف.
- وجود مكتبة ومعمل كمبيوتر وقاعة تدريب وغرفة مخازن.

ثانيًا: المعايير الإدارية:

- وجود هيكل إداري واضح: مدير – مشرف – معلِّم – عامل ....إلخ.
- تقسيم الاختصاصات تقسيمًا مهنيًّا واضحًا.
- وجود لوائح تنظيمية ترسم حدود العلاقة بين الاختصاصات، وتحدِّد المهام، وأسس الانضباط المهنيّ وقواعد الثواب والجزاء...إلخ.
- وجود لوائح مالية واضحة.
- وجود بيانات أرشيفية، وسجلات للطلبة وسجلات حضور وانصراف ونحو ذلك.

- وجود ميزانية مُحدَّدة.
- وجود إدارة للتطوير.
- وجود إدارة للرقابة والمتابعة والتقويم.

ثالثًا: المعايير العلمية

- وجود مناهج واضحة مطبوعة.
- وجود طرق محددة مُجرَّبة في التحفيظ والتجويد وإدارة الحلقات.
- وجود خطط زمنيَّة مبيَّن فيها الأحمال الدراسية وتقسيم المناهج ونحو ذلك.
- وجود معايير علمية للتقويم.
- التزام المعلِّمين بإعداد الخطط الشهرية وملفَّات الإنجاز.
- الالتزام بإعداد ملفَّات للطلاب، يُحدَّد فيه تاريخ الالتحاق، والتاريخ المتوقَّع للتخرُّج.
- نسبة عدد المتخرّجين إلى الملتحقين لا تقل عن ٩٠%.
- نسبة عدد المتفلِّتين لا تزيد عن ١٠% [يُقصد بالمتفلِّت: كل طالب ترك الحلقة قبل أن يُتمَّ حفظ القرآن الكريم وتجويده].
- استخدام وسائل تعليمية مناسبة، والانفتاح على استخدام التقنيات الحديثة.

رابعًا: أمور أخرى لم تُذكر يرى القائم على إعداد التقرير ضرورة ذكرها:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الكاتب في سطور

- **محمود بن عبد الجليل روزن**
- من مواليد ١٤٠٠هـ بمحافظة البحيرة بمصر.
- حاصل على الشهادة العالية في القراءات من معهد القراءات التابع للأزهر الشريف.
- مجاز بالقراءات العشر على عدد من مشايخ الإقراء.
- مُقرئ وباحث في علوم القراءات والتجويد.
- مشرفٌ علميٌّ وتربويٌّ بعدد من المدارس القرآنية وحلقات التحفيظ بمصر، ومدير معهد ابن الجزري لخدمة القرآن الكريم وعلومه التابع لمؤسسة الخير للإغاثة الإنسانية.
- تخرج في كلية الزراعة جامعة الإسكندرية عام ١٤٢٢هـ.
- حاصل على شهادة الدكتوراه في علوم وتقنية الأغذية جامعة الإسكندرية.
- مدرس بقسم علوم وتقنية الأغذية- جامعة دمنهور – مصر.
- له عشرات المقالات بعدد من الصحف والمواقع الالكترونية.
- **من أعماله المنشورة في مجال الدراسات القرآنية:** زاد المجيز والمجاز في القراءة والإقراء – تنقيح المنظومات العلمية بين حاجة الدارسين والتوقف في الاستدراك على العلماء – مهارات مراجعة المحفوظات السابقة في الحلقات القرآنية.... وغير ذلك.
- **ومن أعماله المخطوطة:** التجويد الوافي (ثلاثة مجلدات) – الوقف والابتداء : دراسة مصطلحية – المناهج الشرعية وتخطيطها لطلَّاب الحلقات القرآنية – برامج تنمية القدرات للعاملين في حقل التحفيظ (أربعة مجلدات)....وغير ذلك.
- **البريد الشبكي:** dr.mah2010@yahoo.com